

Distr.: General
28 November 2014
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ موجهة من الأمين العام إلى
رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم الرسالة المرفقة، المؤرخة ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤،
والموجهة من ينس ستولتنبيرغ، الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي، التي تتضمن التقرير
النهائي عن القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) بان كي - مون



الرجاء إعادة استعمال الورق



المرفق

رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ موجهة إلى الأمين العام من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي

عملا بقراري مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) و ٢١٢٠ (٢٠١٣)، أرفق طيه تقريراً نهائياً عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان (انظر الضميمة). وسأكون ممتناً إذا أتحتم هذا التقرير إلى مجلس الأمن.

ولعلكم تذكرون أنه في مؤتمر قمة منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) المعقود في شيكاغو في ٢١ أيار/مايو ٢٠١٢، دعت حكومة أفغانستان منظمة الناتو إلى مواصلة دعمها إلى ما بعد عام ٢٠١٤. وبصفة خاصة، اتفقنا على العمل من أجل إنشاء بعثة غير قتالية بقيادة الناتو للقيام بمهام تدريب قوات الأمن الوطني الأفغانية وإسداء المشورة إليها ومساعدتها. وأود إبلاغكم بأننا بصدد وضع اللمسات النهائية على خططنا لإطلاق تلك البعثة في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

(توقيع) ينس ستولتنبيرغ

التقرير النهائي المقدم إلى مجلس الأمن عن القوة الدولية للمساعدة الأمنية

أولا - مقدمة

- ١ - يقدم هذا التقرير استجابة للطلب الموجه إلى قيادة القوة الدولية للمساعدة الأمنية بموجب قرار مجلس الأمن ٢١٢٠ (٢٠١٣) بأن يكون التقرير النهائي عن تنفيذ ولاية القوة الدولية شاملا.
- ٢ - وقد أنشئت القوة الدولية للمساعدة الأمنية بموجب قرار مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) أوليا لمساعدة السلطة الأفغانية المؤقتة على صون الأمن في كابل والمناطق المحيطة بها. وطلب أيضا إلى القوة الدولية تقديم يد العون لمساعدة السلطة الأفغانية المؤقتة على إنشاء قوات أمن وقوات مسلحة أفغانية جديدة وتدريبها.
- ٣ - وخلال أكثر من عقد من الزمان، ووفقا للقرارات المتتالية التي أصدرها مجلس الأمن، تطورت بعثة القوة الدولية. وقد ساعدت القوة الدولية حكومة أفغانستان على إنشاء قوات أمن وقوات مسلحة جديدة. وقادت القوة الدولية العمليات الرامية إلى توفير الأمن اللازم لأفغانستان أثناء تنمية إمكانات وقدرات مؤسستها الأمنية. وبُذلت تلك الجهود دعما للهدف الدولي الأوسع نطاقا المتمثل في اقتلاع جذور الإرهاب.
- ٤ - ويسرت إنجازات القوة الدولية حدوث تغييرات أساسية في أفغانستان. وأسفرت الجهود المشتركة للقوة الدولية وقوات الأمن الوطني الأفغانية عن انخفاض الخطر الذي يمثله تنظيم القاعدة والجهات المرتبطة به. وحققت القوات الأفغانية تقدما بارزا من قوام صفري تقريبا في عام ٢٠٠١ لتصبح قوة تتسم بالروح المهنية وذات قدرات تقوم بتوفير الأمن في جميع أرجاء البلد. وهي تتسم بالتميز على الصعيد التعبوي. وواصلت أفغانستان إحراز تقدم مطرد في تنمية القدرة المؤسسية اللازمة لتوجيه القوات الأفغانية وتعهدتها على الصعيدين العملي والاستراتيجي. ومنذ حزيران/يونيه ٢٠١٣، ظلت القوات تمسك بزمام القيادة في إحلال الأمن في جميع أرجاء أفغانستان، وهي تُقيّم بأنها على استعداد لتولي المسؤولية الكاملة عن الأمن عند اختتام القوة الدولية لبعثتها في نهاية عام ٢٠١٤، على النحو المتفق عليه مع حكومة أفغانستان. وقد اتضحت القدرة الأفغانية في قطاع الأمن بجلاء عندما تمكنت القوات الأفغانية، بالقدر الأدنى من المساعدة، من توفير الأمن الذي يسر إجراء الانتخابات الرئاسية وانتخابات مجالس المحافظات التي نُظمت عام ٢٠١٤.

٥ - وقد تحقق ذلك التقدم بتكلفة باهظة للبلدان الـ ٥١ المساهمة في القوة الدولية التي تكبدت، حتى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، ٧٧٣ ٣١ إصابة، شملت ٧٢٩ ٢ من قتلى العمليات و ٥٠٢ من الوفيات الأخرى.

٦ - وفي حين أن الأهداف الأساسية للقوة الدولية قد أُنجزت، لا يزال يتعين القيام بالمزيد من العمل لتطوير قوات أمن أفغانية قادرة على القيام بأمر نفسها وتمتع بقدرات كاملة. ولا تزال القوات الأفغانية تعاني من ثغرات في القدرات وأوجه نقص في التطور، خاصة فيما يتعلق بالقوات الجوية. ويتعين تحسين اقتناء المعدات، والإدارة المالية، وإجراءات المساءلة. فلا يزال الفساد المتوطن مستمرا. ويتعين إحراز المزيد من التقدم في مشاركة المرأة في مؤسسات الأمن وقواته، وفي ضمان حقوق المرأة، وفي حماية الأطفال في سياق النزاع المسلح، خاصة في القضاء على الاستعانة بالجنود الأطفال.

٧ - ووفقا للقرارات المتخذة في مؤتمر قمة منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في شيكاغو في أيار/مايو ٢٠١٢ بالاشتراك مع حكومة أفغانستان، ستواصل منظمة الناتو والبلدان الشريكة لها توفير التدريب وإسداء المشورة وتقديم المساعدة لقوات الأمن فيما بعد عام ٢٠١٤. ويشكل هذا الدعم جزءا من جهد أوسع نطاقا يبذله المجتمع الدولي لمساعدة حكومة أفغانستان على تعهد قواتها الأمنية، بما يشمل الجانب المالي.

ثانيا - إنجازات البعثة

٨ - في آب/أغسطس ٢٠٠٣، تولت منظمة الناتو المسؤولية عن تشغيل القوة الدولية للمساعدة الأمنية، وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، مدد مجلس الأمن، بموجب القرار ١٥١٠ (٢٠٠٣)، نطاق التشغيل الذي محوره كابل للقوة الدولية ليشمل البلد بأسره.

٩ - وحدث توسيع نطاق عمل القوة الدولية على أربع مراحل من خلال إنشاء قيادات إقليمية وإنشاء أفرقة لإعادة إعمار المحافظات في جميع أرجاء البلد. وتألقت أفرقة إعادة إعمار المحافظات من أفراد عسكريين ومدنيين ينفذون طائفة من الأنشطة لدعم تنمية جوانب الأمن والحوكمة والاقتصاد في أجزاء مختلفة من أفغانستان. وبدأت المرحلة الأولى من توسيع نطاق عمل القوة الدولية خلال شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ في محافظة قندُز. وبحلول أول تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، وسعت القوة الدولية نطاق وجودها ليشمل مزار الشريف وميمنة وفايز آباد وبغلان، مما أسفر عن إنشاء القيادة الإقليمية الشمالية. وبدأ إنشاء القيادة الإقليمية الغربية رسميا في ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٦ عند تولي القوة الدولية المسؤوليات فيما يتعلق بأفرقة إعادة الإعمار في المحافظات في كل من هيرات وفرح، فضلا عن قاعدة

الإسناد الأمامية في هيرات. وأنشئت فرق أخرى من فرق إعادة الإعمار في المحافظات إلى محافظات أوروغان وباميان، وغور، وباغديس. كما وفرت القوة الدولية قوات إضافية بلغ عددها ٢٠٠٠ فرد لدعم انتخابات المحافظات والانتخابات البرلمانية التي جرت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. وفي عام ٢٠٠٦، وسعت المرحلة الثالثة بعثة القوة الدولية في الجنوب. وفي ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٦، تولت القيادة الإقليمية الجنوبية المسؤولية الأمنية عن ست محافظات، ليتضاعف بذلك تقريبا عدد القوات الخاضعة لسيطرة القوة الدولية إلى نحو ٢٠٠٠٠ فرد.

١٠ - وحدثت المرحلة الرابعة من توسيع نطاق عمل القوة الدولية في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، عندما نُقلت القوات الدولية في باقي المحافظات الشرقية إلى القوة الدولية، وبذلك أنشئت القيادة الإقليمية الشرقية وأضيفت قوات عددها ١٥٠٠٠ فرد إلى البعثة. وفي تلك السنة، بدأت القوة الدولية الإيصال الميداني لأفرقة توجيه واتصال في مجال العمليات لتقديم مساعدة مباشرة لوححدات الجيش الوطني الأفغاني العاملة إلى جانب قوات القوة الدولية. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٧، بدأت بعثة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي عملها لتطوير مهارات متخصصة على إنفاذ القانون لدى الشرطة الوطنية الأفغانية. وكان من المهم أهمية حاسمة اتخاذ نهج شامل إزاء تطوير القوات الأفغانية ككل نظرا لعدم تمكن أي من الجيش الوطني الأفغاني أو الشرطة الوطنية الأفغانية من ضمان أمن السكان في ذلك الحين، حتى بمساعدة القوة الدولية.

١١ - وشهد عام ٢٠٠٨ تغيرا هاما في مسار الحملة. فقد نُفذ نهج شامل لمحاربة التمرد لإدماج استخدام القوات التقليدية والخاصة لتحقيق الأمن، مع زيادة التركيز على الحوكمة على الصعيد دون الوطني والتنمية الاقتصادية. وتزامن التحول مع زيادة ملحوظة في عدد الأفراد الملتزمين ببعثة القوة الدولية وشمل الشروع في تنفيذ التنسيق العملي والتعبوي لخطط وعمليات الحملة العسكرية مع كل من وزارة الدفاع ووزارة الداخلية في أفغانستان وجميع المقار العليا للقوات الأفغانية. كذلك زادت القوة الدولية تنسيقها الرسمي مع مديرية الحكم المحلي المستقلة التابعة للحكومة الأفغانية وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان.

١٢ - واتسم إنشاء ثلاثة مقار رئيسية في عام ٢٠٠٩ بأهمية حاسمة استراتيجيا لتحسين تجانس عمليات وأنشطة القوة الدولية وتأثيرها. أولا، وفر إنشاء القيادة المشتركة للقوة الدولية مقرا وحيدا للتركيز على التخطيط على مستوى العمليات، وتحقيق التزام، وتنفيذ عمليات محاربة التمرد بالتنسيق مع القوات الأفغانية والسلطات الحكومية الإقليمية والمحلية. ويمكن ذلك مقر القوة الدولية من التركيز على التخطيط والتنسيق على الصعيد الاستراتيجي

مع الحكومة الأفغانية، ومؤسسات الأمن الأفغانية، وممثلي المجتمع الدولي في أفغانستان. ثانياً، وفرت بعثة التدريب التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان، بالجمع بين الجهود والهيكل الدولية القائمة وبلاستفادة منها، مركز تنسيق وحيد لتقديم المشورة إلى القوات الأفغانية، وذلك بدمج مساعدة قوات الأمن المقدمة إلى الشرطة الوطنية الأفغانية والمؤسسات الأمنية الأفغانية للمرة الأولى تحت مسؤولية القوة الدولية. وأتت الجهود الاستشارية الأخرى التي كملت بعثة التدريب التابعة للئاتو في أفغانستان من قوات العمليات الخاصة التابعة للقوة الدولية، ومن قيادة عنصر العمليات الخاصة التابعة للئاتو في أفغانستان، المنشأة حديثاً أيضاً، التي وفرت التدريب والدعم الاستشاري للمؤسسات الأمنية الأفغانية، ووحدات الشرطة الخاصة الأفغانية، وقوات العمليات الخاصة الأفغانية. وكانت لهذه الجهود الاستشارية أهمية استراتيجية حاسمة في بناء القوات الأفغانية لتصبح قوة أمن ذات مصداقية يمكنها القيام في آن واحد بتوفير الأمن للشعب الأفغاني والتصدي للتمرد.

١٣ - وعقب تقييم شامل أجري في أواخر صيف عام ٢٠٠٩، نُقحت خطة حملة القوة الدولية لتشمل المقار المنشأة حديثاً وعدداً من المبادرات الأخرى التي أُتخذت لتحسين الدعم المقدم لتنمية القدرات الأفغانية في مجال الحوكمة، ومحاربة الفساد، ولتحسين سيادة القانون في أفغانستان. وأدى التقييم الشامل هذا أيضاً إلى زيادة كبيرة، خلال عدة سنوات، في القوات العسكرية والمستشارين المدنيين كذلك، حيث ركز هؤلاء على بناء قدرات الحكومة الأفغانية على الصعيدين الوطني ودون الوطني. وفي عام ٢٠١٠، قررت منظمة الناتو، بالاشتراك مع الحكومة الأفغانية، وضع خطة للانتقال الأمني يتسنى بها، استناداً إلى عملية تقييم مشتركة، نقل المسؤولية الرئيسية عن العمليات الأمنية تدريجياً من القوة الدولية إلى القوات الأفغانية. وتتوخى الخطة إجراء تقييمات مشتركة دورية تتيح نقل مراحل نصف سنوية إلى محافظات ومقاطعات مختارة أوفت بمعايير محددة سلفاً. وبدأت المرحلة الأولى من عملية المراحل الخمس في آذار/مارس، ٢٠١١

١٤ - وفي ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٣، أعلن الرئيس حامد كرزاي المرحلة الخامسة والأخيرة من الانتقال الأمني التي تولت عندها القوات الأفغانية المسؤولية الأمنية الرئيسية في جميع أرجاء البلد لجميع سكان أفغانستان البالغ عددهم ٣٠ مليون نسمة. وفي السنة التي أعقبت ذلك، نجحت القوات في تأمين جميع المراكز السكانية الرئيسية في أفغانستان، بالإضافة إلى تأمين المجلس الأعلى (لويبا جيرغا) الذي انعقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، ومهرجان غزني الإسلامي في شباط/فبراير ٢٠١٤، والانتخابات الأفغانية التي جرت في نيسان/أبريل وحزيران/يونيه ٢٠١٤. وبفضل تزايد مقدرات القوات الأفغانية وقدرتها البيئية

على التفوق حتى عند دخولها في عمليات مكثفة، تسنى التخفيض التدريجي لقوام القوة الدولية. وبحلول الشهر الأخير لبعثة القوة الدولية، وهو كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، يكون قوام القوة الدولية قد انخفض من حجمه الكبير الذي كان يربو على ١٣٠.٠٠٠ فرد في عام ٢٠١١ إلى ما يقل عن ١٥.٠٠٠ فرد.

١٥ - وبحلول تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، أصبحت القوات الأفغانية تقود ٩٩ في المائة من جميع العمليات وتجري نسبة تتجاوز ٩٠ في المائة من نشاطها التدريبي الخاص بها. والعمليات الأحادية الجانب الوحيدة التي ظلت القوة الدولية تضطلع بها هي حماية القوة الدولية نفسها، وتطهير الطرق، والنشر. وتستجيب القوات الأفغانية بصورة فعالة لغالبية الحوادث الأمنية، وطوال عام ٢٠١٣، قامت تلك القوات بشن عدد من العمليات الناجحة لإحباط هجمات مخطط لها في كابل وفي مناطق أخرى. وفي المجموع، أفاد ٧٢ في المائة من الأفغان بثقتهم في الشرطة الوطنية الأفغانية، وأفاد ٨٨ في المائة منهم بثقتهم في أداء الجيش الوطني الأفغاني. وارتفعت الثقة في قدرة الشرطة الوطنية الأفغانية على تحسين الأمن بنسبة ٥ في المائة في الفترة من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٣. وارتفعت الثقة في قدرة الجيش الوطني على القيام بدوره في تحسين الأمن بنسبة ٤ في المائة في الفترة من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٣^(١).

ثالثاً - الدعم المقدم إلى حكومة أفغانستان لتحسين وتعهد إمكانات أفغانستان وقدرتها على التصدي للأخطار المستمرة التي تهدد أمنها واستقرارها وسلامتها

تدريب القوات الأفغانية وتوجيهها

١٦ - بدأ تطوير الجيش الوطني الأفغاني في عام ٢٠٠٣ بإنشاء قوة كان يتوقع لها أولياً أن تتألف من ٦٠.٠٠٠ جندي. وبدأت الجهود الأولى التي بذلتها القوة الدولية لبناء القوات الأفغانية في إطار أفرقة إعادة الإعمار في المحافظات التي ركزت على البناء الطويل الأجل للقدرة المؤسسية في المحافظات التي لم تكن لها فيها مقار. وتمثل مجال التركيز في تطوير القوات الأفغانية في السنوات الأولى القليلة من بعثة التدريب التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان في النمو السريع للقوة، على أن يعقبه إضفاء الطابع المهني عليها. وفور بلوغ القوات الأفغانية الحجم المرجو لها، سيكون بوسعها إنشاء القدرة المؤسسية

(١) 2013 Asia Foundation Survey, 5 December 2013 (see annex D for results).

اللازمة للربط بين الخطط والسياسات الاستراتيجية ومهام الدعم المؤسسي المرتبطة بها، وبين القوات في الميدان. ونظرا لطابع العجالة على صعيد العمليات، انصب التركيز الأولي على إنشاء قوة يكون بوسعها حوض المعارك في الميدان بوصف ذلك خطوة أولى ضرورية نحو تطوير المؤسسات التي من شأنها تمكين القوات الأفغانية من الانتصار في حملاتها. وقد نمت القوات الأفغانية من الصفر تقريبا لتصل إلى نحو ٣٥٠.٠٠٠ فرد، وهو ما يمثل أكبر قوام في تاريخ البلد. وتسير تلك القوات الآن على درب تولي المسؤولية الكاملة عن تأمين بلدها بنفسها في نهاية عام ٢٠١٤، على النحو المتفق عليه بصورة مشتركة مع السلطات الأفغانية في مؤتمر قمة منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في لشبونة في عام ٢٠١٠ وأعيد التأكيد عليه في مؤتمرين لاحقين للناتو في شيكاغو في عام ٢٠١٢ وفي ويلز في عام ٢٠١٤.

تمكين القوات الأفغانية بتوفير الدعم/بناء القدرات على الصعيد اللوجستي

١٧ - يتمثل أحد أكبر التحديات التي تواجه القوات الأفغانية في وضع نظام فعال للوجستيات والدعم. فالافتقار إلى فنيي الصيانة المدربين وقطع الغيار، ووجود نظام لوجستي يعاني لإمداد الوحدات في الميدان، هما أمران يؤثران سلبا على كل فرع من فروع القوات الأفغانية. فالجيش الوطني الأفغاني ظل يعتمد بشدة على القوة الدولية والمتعاقدين للحصول على الدعم اللوجستي، بيد أن العمل جارٍ لتخصيص كتبية لإسناد الخدمات القتالية لكل لواء من ألوية الجيش.

١٨ - وتتولى القوات الأفغانية المسؤولية تدريجيا عن صيانة أصولها وإدارتها. بيد أنه لا تزال هناك شواغل كبيرة إزاء الإدارة المركزية لسلسلة الإمدادات اللوجستية، حيث كثيرا ما تشكل المسائل الثقافية والإجرائية عقبة أمام العمليات اللوجستية الفعالة. وتعتبر القوة الدولية هذه المسألة من المسائل ذات الأولوية العليا وهي تعتمزم وضع نظم للوجستيات وعمليات إدارية تمكن القوات من إدارة دعمها الذاتي على المدى الأبعد.

١٩ - ووفرت القوة الدولية قدرا كبيرا من المساعدة للقوات الأمنية بإمدادها باحتياجاتها الأولية من المعدات والتدريب. وبعد ذلك، أصبحت المؤسسات الأمنية الأفغانية مسؤولة عن اقتناء أو صيانة أي معدات إضافية و/أو معدات الاستبدال. ويستمر بناء القدرات من خلال الدعم اللوجستي والطبي المقدم من القوة الدولية، رغم أن قدرات القوات الأفغانية آخذة في النمو في هذين المجالين. وقد تطور النظام اللوجستي للقوات الأفغانية من قدرة ناشئة إلى قدرة بدأت، رغم أنها لا تزال في حاجة إلى التنمية، في الاستجابة للتحديات التي تمثلها خطوط الاتصال الطويلة في أفغانستان.

بناء قدرة القوات الأفغانية على العمل تحت قيادة مدنية

٢٠ - تحولت المؤسسات الأمنية الأفغانية من الاعتماد حصرا على العسكريين إلى تنمية خدمة مدنية ستصبح أداة للتخصص المهني طويل الأجل في المؤسسات وعملياتها. ويعزى ذلك بصفة عامة إلى التوجيه الذي وفرته القوة الدولية في المجالين العسكري والمدني عبر السنوات. وقد نمت ذلك التعاون والتفاعل اللازمين لإنشاء قيادة مدنية فعالة والموظفين القادرين على قيادة القوات الأفغانية وبنائها وتطويرها وتعهدتها. وسيتمنى للقوات الأفغانية، ببناء كادر مدني متخصص وفعال، أن تزيد إلى الحد الأقصى عدد الأفراد في قواتها المقاتلة، في الوقت الذي تنشئ فيه ما يلزم من الاستمرارية والخبرة الفنية في المؤسسات الأمنية الأفغانية لتتعهد القوات أنفسها.

٢١ - وما فتئت الجهود الاستشارية للقوة الدولية تعزز السيطرة المدنية على القوات الأفغانية. وقد ارتبطت تلك الجهود بإنشاء كادر مدني داخل المؤسسات الأمنية

تنمية قدرة قوات الأمن الوطني الأفغانية على العمل في إطار سيادة القانون

٢٢ - ساعدت القوة الدولية في تهيئة الظروف التي يمكن في إطارها لتنمية سيادة القانون في أفغانستان أن تستمر. وفي ٩ حزيران/يونيه ٢٠١١، قام وزراء الدفاع في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) بإنشاء بعثة المنظمة لتقديم الدعم الميداني في مجال سيادة القانون خلال اجتماعهم في بروكسل. وتمثل الغرض من البعثة في توفير القدرات الميدانية الأساسية والتنسيق مع الجانب الأفغاني والجهات الدولية المقدمة للمساعدة التقنية لبناء قدرة أفغانية في مجال العدالة الجنائية، وزيادة إمكانية الوصول إلى خدمات تسوية المنازعات، ومحاربة الفساد، وتعزيز مشروعية الحكومة الأفغانية. وعملت بعثة الدعم الميداني التابعة للناتو بالتنسيق مع كبير الممثلين المدنيين بالناتو وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان لدعم وتعزيز الحوكمة وسيادة القانون. وفي حين لم تقدم بعثة الدعم الميداني دعما مباشرا لتطوير قطاع العدالة، فقد قدمت الدعم للمسؤولين الأفغان والأطراف الفاعلة الدولية لمساعدتهم على القيام بذلك.

تشجيع القوات الأفغانية على احترام حقوق الإنسان

٢٣ - لقد خلفت حركة طالبان إرثا من التجاوزات واسعة النطاق وازدراء حقوق الإنسان، خاصة بالنسبة للمرأة. ووفقا لقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، أنشأت القوة الدولية هيكلًا قويا، يشمل مكتب المستشار المعني بالشؤون الجنسانية، بهدف دعم وتعزيز دمج النساء الأفغانيات في القوات الأفغانية. وهناك الآن ذخيرة من أفضل الممارسات يمكن

الاستفادة منها في السنوات المقبلة. ورغم أن الكثير قد تحقق إلا أنه لا يزال يتعين القيام بقدر لا يستهان به من العمل. فقد اتسم إدماج المرأة في القوات الأفغانية (بما يشمل التجنيد، والتدريب، والانتداب، والترقي، والاستبقاء) بالبطء وعدم الاتساق. ورغم وجود سياسة لإدارة إدماج المرأة في وزارة الدفاع و”استراتيجية لإدارة شؤون الإناث من أفراد الشرطة الوطنية الأفغانية“ في وزارة الداخلية، كان عدد النساء، بحلول تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، يقل عن ٨٠٠ امرأة في الجيش الوطني الأفغاني والقوات الجوية الأفغانية، في حين لم تكن تعمل في الشرطة الوطنية الأفغانية سوى ٢١٠٠ امرأة. وتتخذ القوات الأفغانية خطوات لتحسين الفرص التعليمية والمهنية المتاحة للنساء في القوة. وستواصل منظمة الناتو العمل مع القوات الأفغانية في جهودها للامتثال لقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠). وأجرت منظمة الناتو استعراضا للآثار المترتبة على القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) على الصعيد العملي فيما يتعلق بتنفيذ العمليات والبعثات التي تقودها المنظمة، بما يشمل القوة الدولية للمساعدة الأمنية. ووفر الاستعراض تقييما شاملا للجهود التي بذلتها المنظمة حتى الآن وهو يشكل مرجعا لإحراز المزيد من التقدم في تنفيذ القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) والقرارات ذات الصلة.

٢٤ - وترد أفغانستان في قائمة البلدان التي تواصل قوائمها الأمنية تجنيد الأطفال واستخدامهم. وظلت القوة الدولية تعمل عن كثب مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان لمساعدة أفغانستان، وفقا لقرار مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥) بشأن الأطفال والتزاع المسلح والقرارات ذات الصلة، على تنفيذ ”خطة العمل لمنع تجنيد من هم دون سن الثامنة عشرة والتصدي له“ و”خريطة الطريق لضمان الامتثال“. وتصدت القوة الدولية أيضا لمسائل أخرى تتصل بالأطفال والتزاع المسلح، وقد تحاورت مع وزارة الدفاع ووزارة الداخلية بشأن مسائل الأطفال والتزاع المسلح. وفي ذلك العمل، حافظت القوة الدولية على تعاون وثيق مع كل من بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة.

مكافحة المخدرات

٢٥ - قدمت القوة الدولية الدعم لاستراتيجية الحكومة الأفغانية لمكافحة المخدرات، بسبل منها وضع برامج لتنمية قدرة الإنفاذ لدى القوات الأفغانية. إلا أنه، نظرا لتعقد ظاهرة زراعة المخدرات والاتجار بها، فمن غير الممكن حلها من خلال الوسائل العسكرية. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، وبناء على طلب الحكومة الأفغانية، وفي اتساق مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وافقت منظمة الناتو على إمكانية قيام القوة الدولية بالعمل في تضافر مع السلطات الأفغانية في التصدي للمرافق وجهات التيسير الداعمة للتمرد، في سياق مكافحة

المخدرات، رهنا بالحصول على الإذن من كل بلد معني. ويظل الإنتاج غير المشروع للمخدرات يشكل تحديا كبيرا أمام المجتمع الأفغاني ولا يزال يتعين القيام بالمزيد في هذا الشأن.

رابعاً - التعاون بين القوة الدولية وحكومة جمهورية أفغانستان الإسلامية وبين القوة الدولية وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان

٢٦ - أبقّت القوة الدولية على علاقة وثيقة مع حكومة أفغانستان، خاصة وزارة الدفاع ووزارة الخارجية بها. وعلى صعيد القيادات الإقليمية، اضطلعت القوات العسكرية للقوة الدولية بدور حيوي في تقديم المساعدة للحكومة في المحافظات والمقاطعات وفي التشجيع على تنسيق الجهود المدنية والعسكرية الأفغانية لتحقيق استقرار البيئة الأمنية.

٢٧ - وأقامت القوة الدولية علاقة قوية مع الوحدة الاستشارية العسكرية في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان منذ بداية البعثة في عام ٢٠٠٢. وتحتفظ الوحدة الاستشارية بوجود دائم للتنسيق في مقر القوة الدولية فيما يتعلق بمسائل مثل تبادل المعلومات والتنسيق بشأن مسائل حقوق الإنسان والشؤون الجنسانية. إضافة إلى ذلك، يجتمع قائد القوة الدولية بانتظام مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لكفالة التنسيق الوثيق لأنشطة التحالف مع بعثة الأمم المتحدة.

٢٨ - وأنشأت منظمة الناتو مكتب كبير الممثلين المدنيين بالناتو في عام ٢٠٠٣. ويقوم كبير الممثلين المدنيين بتمثيل المنظمة في كابل ويتولى التنسيق مع ممثلي المجتمع الدولي وسائر المنظمات المشاركة في أفغانستان، خاصة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان والاتحاد الأوروبي. وفي عام ٢٠٠٨، قامت منظمة الناتو بتوسيع نطاق دور كبير الممثلين المدنيين بغية التنسيق الأفضل بين الاستراتيجية المدنية للناتو والاستراتيجية العسكرية للقوة الدولية. واستفاد كل من القوة الدولية ومكتب كبير الممثلين المدنيين من التقارب الوثيق والتنسيق، فضلا عن إقامة حوار مع بعثة الأمم المتحدة ومع المجتمع الدولي الأوسع نطاقا في كابل.

خامساً - مستقبل الدعم الأمني لأفغانستان

٢٩ - ستكون هناك ثلاثة مكونات للدعم المقدم من الناتو في المستقبل للحكومة الأفغانية ومؤسساتها الأمنية. وسيتمثل المكون الأول في بعثة الدعم الوطيد، وهي بعثة غير قتالية للتدريب وتقديم المشورة والمساعدة تركز على المستوى المؤسسي في كابل، إلا أنها ستقدم

أيضا مشورة مستمرة للقوات الأفغانية على مستوى الأفرع العسكرية في المناطق. وسيركز المكون الثاني في الأجل المتوسط على الدعم المالي للقوات الأفغانية من خلال صندوق الناتو الاستئماني للجيش الوطني الأفغاني. وتمثل مساهمة الناتو جزءا لا يتجزأ من الجهد الأوسع نطاقا للمجتمع الدولي للمساعدة في تعهد القوات الأفغانية. ويتمثل المكون الثالث في الشراكة الدائمة بين الناتو وأفغانستان التي ستعزز علاقة الناتو بأفغانستان وتوفر أنشطة بناء القدرات وتعاوننا عمليا دعما لمؤسسات الأمن الأفغانية على المدى البعيد.

سادسا - تقييم وملاحظات ختامية من قائد القوة الدولية

٣٠ - لما يتجاوز عشر سنوات، قامت القوة الدولية للمساعدة الأمنية بمسؤولياتها، ألا وهي مساعدة السلطات الأفغانية على صون الأمن وتطوير قوات الأمن الأفغانية الجديدة. وقد أوفت القوة الدولية بولايتها واضطلعت بها من خلال المساعدة الشاملة التي قدمتها قواتها للقوات الأفغانية ومؤسسات الأمن الأفغانية. وتعبّر التضحيات التي قدمتها القوة الدولية والإنجازات التي حققتها عن استثمار ضخم في أفغانستان. وبفضل القاعدة الأمنية التي أرستها القوة الدولية والقوات الأفغانية القوية التي دربتها، قطعت أفغانستان شوطا طويلا. ويحق للبلدان المساهمة في القوة الدولية والأفراد العسكريين والمدنيين الذين عملوا بها الشعور بالفخر لهذا الإنجاز. فلدى أفغانستان الآن أساس متين بوسعها أن تبني عليه مستقبلا آمنا.